PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Ahram**
DATE:	**08-May-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**1,000,000**
TITLE :	**Dr Mohamed Abdel Wahab: Pollution destroying the livers of Egyptians**
PAGE:	**05**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Ibrahim El Ashmaway**

الدكتور محمد عبد الوهاب:

التلوث يدمر أكبـــاد المصريين

حوار: إبراهيم العشماوى

الدكتور محمد عبد الوهاب أستاذ جراحة الكبد بطب المنصورة المشرف على وحدة زراعة الكبد بمركز الجهاز الهضمى أحد أبرز رواد زراعة الكبد فى مصر، وأشرف على زراعة ٤٢٠ حالة حتى الآن، ولديه عشرات الأبحاث العالمية فى مجال جراحة وزراعة الكبد، أطلق صرخة مدوية من مخاطر تلوث النيل والخضراوات والفواكه على صحة المصريين، وانتشار أورام الكبد، وطالب مجلس النواب بسن تشريعات تمنع جريمة اغتيال النهر العظيم، وتغليظ العقوبة حتى لو وصلت إلى الإعدام .

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PRESS CLIPPING SHEET

تحدث الدكتور عبد الوهاب إلى (الأهرام) عن حالة كبد المصريين وعلاج الفيروسات وزراعة الكبد وأهمية الشق الاجتماعي في رعاية المرضى ومسئولية الدولة عن علاج مواطنيها، وكشف عن أن مصر لا تملك مسحا طبيا شاملا لأمراض الكبد، وأنه ليس صحيحا أن هناك قرى أصبحت خالية تماما من الفيروسات، ورأى أن علاج الفيروسات أهدر على الدولة مليارات الجنيهات بدون وضع معايير سليمة وأنه أنعش ارباح شركات الأدوية فقط ، مشيرا إلى أن تجربة زراعة الكبد في الصين لم تكن ناجحة لأنهم وضعوا للمصريين أكبادا «غير سليمة» . وفي السطور التالية نص الحوار :

كيف ترى مشاكل أكباد المصريين حاليا ؟

تعد الدلتا أكبر منطقة بها أورام الكبد والبنكرياس لأنها نهاية النيل وكل القمامة والصرف الصحي والمعادن تنتهي في شمال الدلتا وخاصة بالدقهلية وكفر الشيخ والمنزلة ودمياط، هذه مناطق موبوءة نتيجة استخدام المياه الملوثة في الري وأحيانا في المجاري المائية والمساجد والمصانع والمقاهي، بالإضافة إلى القاء الحيوانات النافقة في النيل مما يرفع المواد العضوية به مثل الزنك والرصاص، نحن من لوثنا النيل وجلبنا لأنفسنا ٥٠ ٪ من الأمراض لأنه لا يوجد قانون يحمي النيل من عبث المواطنين، من هنا جاء التليف الكبدي من نوع جديد والذي يؤثر على الخلية ويسبب فشل الكبد بسرعة وينتج عنها أورام ووفاة .

غياب المسح الشامل

هل هناك مؤشرات رقمية عن نسبة أمراض وأورام الكبد في مصر؟

للأسف ما يقال عن نسب الفيروسات وأمراض الكبد في مصر غير دقيق وخاطئ لأننا لا نملك مسحا طبيا شاملا في البلد، وما يقال عن القضاء على فيروسات في القرى غير صحيح والنسب المعلنة غير معروفة نتيجة غياب الإحصائيات. في التسعينيات كانت حالات أورام الكبد التي تأتينا في المنصورة ٢٠ حالة سنويا، الآن ٤٠٠ و٥٠٠ حالة وهذا مؤشر غير مباشر لانتشار أمراض الكبد والبنكرياس.

يجب أن نعرف أن ١٥ ٪ من حالات الكبد هي التي يمكن فيها العلاج نحو ٧٥٪ من المرضى لا نستطيع أن نفعل لهم شيئا، والحل أن نعالج ونزرع لكن الوقاية خير من العلاج وهذه مسئولية الدولة .

دور البرلمان

لو اقترحت وصفة لمجلس النواب فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالكبد؟

لابد أن يعملوا على إعادة النيل مثل زمان «نظيفا» . إنني رأيت سيارات تقف على كوبري في إحدى الدول لأن علبة «كانز» رميت في النهر . لا بد أن يعود للنيل نقاؤه ، ولو تم التركيز سنة في هذا الموضوع يكفيهم ، يجب أن يمنع رمي القمامة أو الصرف الصحي أو صرف المصانع أو استعمال مياه المصارف في الزراعة أو الري.

ويجب أن تصدر تشريعات لتغليظ العقوبات ويستحسن أن تكون رادعة حتى لو وصلت إلى الإعدام لأن من يلوث النيل الذي نشرب منه يقتل غيره ويعتبر مجرما ويجب أن يعدم . ويجب أن تكون هناك متابعة في المحليات والبيئة ويخرجوا من مكاتبهم لإنقاذ صحة المصريين لأن الموضوع خطير جدا . التشريع الثاني هو «علاج المرضى» ليس بالطريقة الحالية بصرف مليارات لعلاج المرضى على نفقة الدولة ويأخذ المريض شيكا ويذهب إلى المستشفى ، ويصرفوا كرتونة علاج بدون داع . يجب وضع معايير جديدة تعفي المريض من السفر إلى القاهرة لصرف قيمة العلاج ، يجب أن تصرف إلى مستشفيات الأقاليم حسب المناطق، فمثلا مرضى شرين يصل إليهم العلاج على نفقة الدولة بدلا من الذهاب إلى القاهرة وهذا يحقق اللامركزية ، مريض بريد زرع كبد لماذا يذهب إلى القاهرة شهرا أو أكثر للحصول على موافقة على مساعدة الدولة في الزراعة، لماذا لا تدفع الدولة المبلغ مباشرة إلى المركز الذي يجري الزرع، وهذا تسهيل لكن عمل اللجان والموظفين والاجتماعات وإبتزاز المريض وإنهاك صحته مسألة غير مقبولة وبعضهم يموتون على الطرق قبل الحصول على العلاج .

زراعة الكبد

واقع زراعة الكبد في مصر كيف تراه ؟

تعتبر مصر من الدول التي وضعت على خريطة زراعة الكبد في العالم لأننا إقتربنا من ٣ آلاف حالة زراعة كبد وهذا رقم كبير ، ونقوم بالزراعة من حي لحي بينما في أوروبا وأمريكا من ميت إلى حي وهذه أسهل جراحيا وليس مكلفا، لأننا نجري عمليتين في الوقت نفسه لمتبرع ومريض والمتبرع يجعلك تحت ضغط نفسي وذهني وعصبي حتى تحافظ عليه، ولو الكبد رفض جسم المريض يفترض أن تعيد الزرع مرة أخرى لأننا ليس لدينا برنامج زراعة من ميت إلى حي . المشكلة الأخرى هي الجانب المادي لماذا لا تتكفل الدولة بالموضوع وتساعد المراكز الطبية الحكومية – ولا أقول الخاصة – وتتكفل بالموضوع كله، المريض الذي له تامين يكفله، ومن ليس له الدولة تتكفل به دون أن يتدخل المريض ، في المنصورة نزرع ٦٠ حالة سنويا مثلا ستزيد الميزانية ١٠ ملايين جنيه فقط وهو مبلغ بسيط رغم أنه ينقذ مرضى من الموت، أي تمويل المراكز مباشرة لتمكينها من القيام بواجبها. الأمر الآخر لابد من التوسع في التدريب وتأسيس مستشفى كبير في الدلتا تستوعب زراعة الكبد والكلى والقلب لكل المرضى ويكون تعليميا بحيث تكون العملية أسهل، هل تعلم أننا لدينا ٢٥٠ مريضا على قائمة الإنتظار هذا العام يتم تحضيرهم للعملية بينما طاقتنا ما بين ٦٠ . ٧٠ حالة سنويا، بخلاف المنصورة هناك مراكز حكومية في القاهرة وعين شمس والمنوفية والطب العالمي والمعادي، لكن المنصورة هي أعلى رقم في مصر وفي الشرق الأوسط ونسبة النجاح تجاوزت ٨٧ ٪ .

د. محمد عبدالوهاب بين طالبة متبرعة ووالدتها التي خضعت لزراعة كبد ناجحة

■ رائد زراعة الكبد يطالب «النواب» بتشريعات لحماية النيل

■ مصر على خارطة زراعة الكبد عالميا بحوالي ٣ آلاف عملية منها ٤٢٠ بالمنصورة وحدها

علاج الفقراء

تكلفة زراعة الكبد مرتفعة كيف تتعاملون مع المرضى الفقراء ؟

لدينا جمعية لرعاية مرضى زراعة الكبد هدفها مساعدة المريض قبل وأثناء وبعد الزراعة ، وتشمل العلاج العادي وبعض الفحوصات وتساهم الجمعية في جزء من تكلفة العملية وتدفعها لحساب المريض في المركز وبعد العملية تشتري العلاج لمن لا يستطيع ، وتصرف شهريا نحو ٣٠٠ ألف جنيه لعلاج حوالي ٧٠ مريضا غير قادر، فضلا عن قوافل للقرى النائية الموجودة بها أورام الكبد المنتشرة وشملت ٢٦ قافلة نقوم خلالها بالكشف على المواطنين وتجرى الأشعة ونقدم علاجات مجانية كاملة . وتعتمد الجمعية على تبرعات رجال الأعمال والشركات ولها مقر في شارع جمال الدين الأفغاني بالمنصورة ولها حسابات معروفة في البنوك .

مركز زراعة الأعضاء

سمعنا عن خطة لإنشاء مركز لزراعة الأعضاء في فرع جامعة المنصورة بجمصة ؟

نحن جاهزون ولدينا طاقم مكون من ٢٥ عضو هيئة تدريس ما بين جراحة وتخدير وعناية مركز واشعة وتخدير، ومستعدون لاجراء عمليات على مدى الأسبوع لكن هذا الموضوع سيأخذ وقتا للتمويل والتنفيذ والتقنيات. والحقيقة أن الدكتور محمد القناوي رئيس جامعة المنصورة يأخذ الموضوع بجدية وعلى عاتقه وندعمه وربنا يوفقه في إنجاز المشروع في سنتين أو ثلاثة على الأكثر وهذا سيكون إنجازا ضخما .

كلمة أخيرة للدكتور محمد عبدالوهاب ؟

أود تأكيد الشق الإجتماعي في عملنا، نحن في المنصورة نساعد غير القادر نجد له التبرعات نحن بشر لابد من مساعدة البشر ولسنا مستشفى ربحي ونتفرغ لهذا العمل الإنساني بمقابل ضئيل جدا لكنها رسالة اولا وأخيرا.